

Distr.: General
3 July 2000
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٨٥ (٢٠٠٠) المؤرخ ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠. وفي هذا القرار مدد المجلس ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا حتى ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٠، ووفقا لما طلبه المجلس مني، قدمت تقريرا عن البعثة في ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ (S/2000/305)؛ ويتناول هذا التقرير التطورات الحاصلة منذ ذلك التاريخ.

٢ - وظل قوام البعثة على ما هو عليه، يضم ٢٧ من مراقبي الأمم المتحدة العسكريين (انظر المرفق)، ويرأسهم كبير المراقبين العسكريين العقيد غرايم ويليامز (نيوزيلندا).

٣ - ولا تزال البعثة، تنفذ ولايتها، عن طريق رصد تجريد شبه جزيرة بريفلاكا والمناطق المجاورة لها في كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من السلاح. ويجري القيام بدوريات بالعربات وعلى الأقدام وبدوريات ثابتة، إلا في الحالات التي يضع فيها أحد الطرفين قيودا على الحركة. وتواصل البعثة عقد اجتماعات منتظمة مع السلطات المحلية لتعزيز الاتصال وتقليل التوتر وتحسين السلامة والأمن وتدعيم الثقة بين الطرفين. كما أن كبير المراقبين العسكريين يواصل الاتصال بالسلطات في زغرب وبلغراد لمعالجة المسائل الناشئة عن تنفيذ القرار ١٢٨٥ (٢٠٠٠). ويستمر التعاون، من خلال عقد اجتماعات منتظمة، بين البعثة وقوة تحقيق الاستقرار المتعددة الجنسيات.

ثانيا - الحالة في المنطقة الخاضعة لمسؤولية البعثة

٤ - منذ أن قدمت تقريرتي الأخير في ١١ نيسان/أبريل (S/2000/305)، ظلت الحالة في المنطقة الخاضعة لمسؤولية البعثة مستقرة وهادئة.

٥ - ولا تزال المنطقة الخاضعة لمسؤولية البعثة وحدود المنطقة المجردة من السلاح والمناطق الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة على حالها على النحو المشار إليه سابقا. وتواصل البعثة الاحتفاظ بوجود على مدى ٢٤ ساعة في موقع فريقها في شبه جزيرة أوسترا، وفي هيرسيغ نوفي بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (الجل الأسود) وفي مقر البعثة في كافتات وفي موقع فريق البعثة في غرودا بكرواتيا. وتواصل البعثة الاحتجاج لدى السلطات في كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ومن بينها جمهورية الجبل الأسود على الانتهاكات للمنطقة المجردة من السلاح والمنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة وذلك بغية التشجيع على زيادة احترام النظام الأمني الذي تخضع له هاتان المنطقتان.

٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم تقم كرواتيا أو جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بوضع برنامج شامل لإزالة الألغام في المنطقة الخاضعة لمسؤولية البعثة. ونتيجة لذلك، لا تزال حالة حقول الألغام التي جرى تحديدها كما هي دون تغيير.

المنطقة المجردة من السلاح

٧ - لا تزال المنطقة المجردة من السلاح هادئة ومستقرة. ووفقا للنظام الأمني، تقوم قوات الشرطة التابعة للطرفين بدوريات في المنطقة؛ وهي على الجانب الكرواتي الشرطة الخاصة، وعلى الجانب اليوغوسلافي شرطة حدود الجبل الأسود والشرطة الخاصة.

٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لوحظت زيادة كبيرة في عدد أفراد الشرطة الخاصة التابعة للجبل الأسود في المنطقة المجردة من السلاح، وهو أمر لا يمثل انتهاكا للنظام الأمني للأمم المتحدة.

٩ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٠، لوحظت شاحنة تابعة للجيش اليوغوسلافي مسلحة برشاشات آلية وتحمل نحو ٢٠ جنديا داخل المنطقة المجردة من السلاح. وقد احتجت البعثة على هذا الانتهاك لدى السلطات اليوغوسلافية التي أكدت للبعثة أنه لن تحدث انتهاكات أخرى من هذا القبيل.

١٠ - ووفقا للمشار إليه من قبل، يواصل المراقبون العسكريون للأمم المتحدة التمتع بحرية غير مقيدة للتنقل على الجانب اليوغوسلافي من المنطقة المجردة من السلاح. وعلى الجانب الكرواتي، تواصل السلطات مطالبة البعثة بتقديم إخطار كتابي مسبق قبل القيام بدوريات على الأقدام أو بالعربات في الجزء الشمالي من المنطقة.

١١ - ولا تزال نقطة العبور الواقعة في ديبلي بريغ مفتوحة ٢٤ ساعة يوميا مما يسمح بتزايد تنقل المدنيين والحركة التجارية بين كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (الجبل الأسود).

المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة

١٢ - لا تزال انتهاكات النظام الأمني التي طال أمدتها في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة قائمة بدون تغيير. فهناك حوالي ٢٥ فردا من أفراد الشرطة الكرواتية الخاصة في أربعة مواقع داخل المنطقة ونحو ١٠ من أفراد شرطة الحدود اليوغوسلافية (من الجبل الأسود) في موقعين داخل تلك المنطقة. وتقوم الشرطة الخاصة الكرواتية بدوريات في كل أنحاء المنطقة المفتوحة لها.

١٣ - وتحتفظ كل من كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (الجبل الأسود) بمواقع مزودة بالجنود من أجل تشغيل نقطة العبور في رأس كوبيلا. وتتيح نقاط التفتيش هذه، التي يتناوب عليها الحراس لمدة ٢٤ ساعة يوميا، مرور المدنيين بين كرواتيا والجبل الأسود خلال ساعات محددة (٤ ساعات في اليوم حاليا). ويواصل مراقبو البعثة الإفادة بأن عدد الأفراد الذين يمرون عبر نقاط التفتيش في رأس كوبيلا قليل جدا بالمقارنة بعدد الأفراد الذين يستخدمون نقطة العبور في ديبلي بريغ. ورغم أن هذه الأنشطة تمثل انتهاكا للنظام الأمني في المنطقة، فإنها لا تشكل تهديدا أمنيا.

١٤ - ولا تزال السلطات الكرواتية تسمح للمدنيين، ومن بينهم السياح المحليون والأجانب، بالدخول إلى المنطقة لأغراض الصيد والزراعة والاستحمام. وفي مرة واحدة خلال الفترة قيد الاستعراض، لوحظت مجموعة من قائدي الدراجات البخارية، برفقة الشرطة الكرواتية في المنطقة الخاضعة للأمم المتحدة. ولا يزال الهاتف العمومي الذي قام بتركيبه موظفو الاتصالات السلوكية واللاسلكية الكرواتيون في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ في نقطة التفتيش الكرواتية في رأس كوبيلا قائما في مكانه رغم مطالبات البعثة بإزالته. ولا تزال قوارب الصيد الكرواتية واليوغوسلافية تنتهك المياه الواقعة في المنطقة الخاضعة للأمم المتحدة بصفة متكررة. وفي إحدى المرات، انتهك قارب تابع لشرطة الجبل الأسود المياه الواقعة في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة.

١٥ - وتشكل الأنشطة المذكورة أعلاه التي تنطوي على وجود غير مصرح به للمدنيين والمسؤولين في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة انتهاكا للنظام الأمني المتفق عليه. وفي حين أن ذلك لا يشكل تهديدا أمنيا خطيرا، لكنه يدل على أن الطرفين لا يحرصان على الاحترام الكامل لبعض أحكام النظام الأمني الذي وافقا عليه بحرية.

ثالثا - التقدم المحرز نحو التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض

١٦ - كما يذكر أعضاء مجلس الأمن، تعهدت كل من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وكرواتيا في اتفاقيهما المتعلق بتطبيع العلاقات الذي وقعنا عليه في بلغراد في ٢٣ آب/أغسطس ١٩٩٦ (انظر S/1996/706، المرفق)، بحل نزاعهما حول بريفلانكا عن طريق المفاوضات الثنائية. ووفقا للمشار إليه من قبل، قدمت كل حكومة اقتراحا لتسوية

التراع (انظر S/1998/533 و S/1998/632) وعقد فريقهما للتفاوض أربع جولات للمحادثات، كان آخرها في بلغراد في ٩ آذار/مارس ١٩٩٩.

١٧ - وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٠، أبلغني الممثل الدائم لكرواتيا أن السلطات الكرواتية وجهت دعوة إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لحضور الجولة الخامسة من المفاوضات في كرواتيا في موعد يحدد فيما بعد. وردت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية على تلك الدعوة في رسالة مؤرخة ٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ (انظر S/2000/602).

١٨ - ووفقا للمشار إليه من قبل (انظر S/2000/305، الفقرة ١٤) نقلت كرواتيا موقفها بشأن التراع في رسالة موجهة إلي في ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ (S/2000/289). وردت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من ناحيتها برسالة موجهة إلى رئيس مجلس الأمن مؤرخة ١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ (S/2000/602). ولا تزال هاتان الرسالتان تعكسان وجهات نظر متباعدة بشأن طبيعة التراع وطريق المستقبل.

رابعاً - تدابير بناء الثقة

١٩ - تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة أرسلت في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ "مجموعة" توصيات وخيارات لبناء الثقة إلى الطرفين (انظر S/1999/1051، الفقرة ٢٠). وغطت المجموعة العناصر الأساسية للتراع وتدابير بناء الثقة ومسألة حرية تنقل المدنيين المحليين. واستمرت خلال الفترة المشمولة بالتقرير المشاورات مع الطرفين بشأن الخيارات المعروضة عليهما للنظر فيها. لكن يواصل الطرفان اتباع نهج انتقائي بشأن الخيارات المقترحة يعكس آرائهما المتباعدة عموماً بشأن التراع.

خامساً - الجوانب المالية

٢٠ - رغم أن البعثة تعد بعثة مستقلة، فإنها تعامل للأغراض الإدارية ولأغراض الميزانية كجزء من بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك. وقد خصصت الجمعية العامة بموجب قرارها ٢٧٣/٥٤ المؤرخ ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ مبلغاً إجمالياً ١٥٨,٧ مليون دولار للإنفاق على بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك لفترة الإثني عشر شهراً الممتدة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٠ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠١.

٢١ - ولذلك فإنه إذا ما قرر مجلس الأمن تمديد ولاية البعثة إلى ما بعد ١٥ تموز/يوليه ٢٠٠٠، وفقاً للموصى به في الفقرة ٢٥ أدناه، فسوف تغطي تكاليف الإنفاق على البعثة من ميزانية بعثة الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك.

سادسا - ملاحظات

٢٢ - لم تلق الجهود التي بذلتها البعثة لإقناع الطرفين بتحديد وسائل لتنفيذ تدابير بناء الثقة التي اقترحتها الأمانة العامة نجاحا تاما، ولا تزال مواقف الطرفين بشأن مجموعة الخيارات ككل تعكس تفسيرات متباينة بشأن نزاع بريفلاكا.

٢٣ - وفي مواجهة هذه الخلفية، تمثل الدعوة التي وجهتها كرواتيا إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لحضور الجولة الخامسة من المفاوضات، إلى جانب موافقة الجانب اليوغوسلافي على ذلك، تطورا إيجابيا. ومن المأمول لذلك أن يتوصل الطرفان إلى أساس مشترك لبدء محادثتهما من جديد بشأن إيجاد حل للتراع، على الرغم من استمرار مواقفهما المتباعدة إزاء ذلك التراع. ولكن ونتيجة للظروف السياسية العامة التي لا تزال غير مستقرة في المنطقة، فيبدو أن التوقعات المتعلقة بإحراز تقدم كبير في المستقبل القريب نحو التوصل إلى حل قائم على المفاوضات لا تزال محدودة.

٢٤ - ووفقا للملاحظ من قبل (انظر S/2000/305، الفقرة ١٩)، فعلى الرغم من أن فتح ومواصلة تشغيل نقاط التفتيش في رأس كوبيلا في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة، في مقابل تشغيل نقطة العبور في ديلي بريغ في المنطقة المجردة من السلاح، لا يشكل في حد ذاته تهديدا أمنيا إلا أنه يشكل انتهاكا للنظام الأمني الذي أقرته الأمم المتحدة. ووفقا للمشار إليه في تقرير الساب (المرجع نفسه) فإن البعثة على استعداد لتقديم المساعدة لوضع الترتيبات اللازمة لتنفيذ أي اتفاق يتوصل إليه الطرفان بشأن هذه المسألة.

٢٥ - ونظرا لأهمية ضمان أن تظل الحالة على أرض الواقع خالية من التوتر بقدر الإمكان، ومن أجل المحافظة على ظروف الاستقرار اللازمة لإحراز أي تقدم له معنى نحو التوصل إلى تسوية سياسية، فإنني أوصي بتمديد ولاية البعثة لمدة ستة أشهر أخرى حتى ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، بدون تغيير في مفهوم العمليات الحالي. وقد يود مجلس الأمن أن يطلب إلى الطرفين مواصلة تقديم تقارير دورية عن التقدم المحرز في محادثتهما.

٢٦ - ولكي تتمكن البعثة من أن تنفذ ولايتها بالكامل في منطقة مسؤوليتها، من الضروري أن يُسمح لمراقبي الأمم المتحدة العسكريين بالقيام بدوريات في جميع الأوقات في جميع مناطق المنطقة المجردة من السلاح دون شروط مسبقة أو قيود تفرض على حرية حركتهم.

٢٧ - وختاما أود أن أثنى على كبير المراقبين العسكريين لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا والرجال والنساء العاملين فيها لجهودهم المتواصلة لإقرار السلام والأمن في المنطقة الخاضعة لمسؤوليتهم.

المرفق

تكوين وقوام العناصر العسكرية لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا
في ١ تموز/يوليه ٢٠٠٠

الجنسية	عدد المراقبين العسكريين
الاتحاد الروسي	١
الأرجنتين	١
الأردن	١
إندونيسيا	٢
أوكرانيا	١
أيرلندا	١
باكستان	١
البرازيل	١
البرغال	١
بلجيكا	١
بنغلاديش	١
بولندا	١
الجمهورية التشيكية	١
الدانمرك	١
السويد	١
سويسرا	١
غانا	١
فنلندا	١
كندا	١
كينيا	١
مصر	١
النرويج	١
نيبال	١
نيجيريا	١
نيوزيلندا	٢
المجموع	٢٧